Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل أبرز فروع الفن الإسلامى التى تأثرت بالجانب الروحى ، هى العمارة ، التى عنى المسلمون الأوائل أن تكون مهمتها الأولى خدمة الدين ، ومن ثم فقد تطورت العمائر الدينية تطوراً سريعاً ساير ركب الحضارة الإسلامية الفتية ، فتعددت أشكالها وأساليبها تبعاً لتعدد وتغير وظائفها .

وقد بدأت العمارة الإسلامية ببناء المساجد والأربطة فالمدارس والمصليات والخوانق والأسبلة والتكايا . على أننا إذا أردنا أن نتتبع تطور العمارة الإسلامية وجدنا المسجد حجر الزاوية فيها .

ولقد كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة هو بناء مسجد للمسلمين فى مربد التمر الذى بركت فيه ناقته . وكان بناؤه بدائياً بسيطاً ، وكانت مساحته ٧٠ × ٦٠ ذراعاً وجدرانه من اللَبِن ، سقف جزء منه بسعف النخيل وترك الجزء الآخر مكشوفاً وجعلت عمد المسجد من جذوع النخل .

وقد نهج المسلمون هذا المنهج فى بناء مسجد البصرة سنة ١٤ هـ ومسجد الكوفة سنة ١٧ هـ ، كما اتبع عمرو بن العاص هذه السنة فى بناء مسجده فى مدينة الفسطاط سنة ٢١ هـ . وكانت مساحته وقت إنشائه ٥٠ × ٣٠ ذراعاً ، جدرانه من اللَّبِن وأعمدته من جذوع النخل ، وتسوده البساطة .

وكانت مساحد البصرة والكوفة ومصر خالية من المحاريب المجوفة ومن المنابر والمآذن على غرار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ، فلما أراد عمرو بن العاص أن يتخذ له منبراً فى مسجده ، **كتب إليه الخليفة عمر بن الخطاب يأمره بكسره قائلاً له** : « أما يكفيك أن تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عقبيك » فكسره .

ولم يقتصر اتباع السنُّة فى ذلك الوقت على بناء المساجد فحسب بل تعداه إلى الدور والمنازل ، فقد حدث بعد وقوع الحريق بمدينة الكوفة أن أرسل سعد بن أبى وقاص إلى عمر بن الخطاب **وفداً يستأذنه فى البناء باللبن فقال عمر** : « افعلوا ولا يزيدن أحد على ثلاثة أبيات (غرف) ولا تطاولوا فى البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة » .